



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك العضلات امامها التي يمكن ان تحملها، لأن العضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

هل الأوضاع على خير ما يرام؟

طارق فتحي

هناك شي ما يجري، او يُعد له.

قضية سنجار «شنگال» وما يجري فيها من صراع، واتفاقات بين دول إقليمية ودولية، وزيارة «خلوصي آكار» وزير الدفاع التركي، والتسريبات الإعلامية تقول انه جاء ليضع خطة لسنجار قد تبدأ في الشهر القادم.

قضية الطارمية، والتي تعود بين الفينة والأخرى، بحجة محاربة الإرهاب.

تقديم رغد صدام، والتلويح بعودة حزب البعث، مع ما اثارته من زوبعة، «عيب يرجعون واحنا موجودين».

تأخير الضربة العسكرية الامريكية للمليشيات التي قصفت مطار أربيل، فهذه المرة الأولى التي تتأخر فيها الولايات المتحدة بالرد.

احتداد الصراع بين الميليشيات على السلطة، ما بين تصريحات نارية، واغتيالات هنا وهناك، واستعراضات عسكرية.

هذه القضايا وغيرها قد تكون بوابة لواقع ما، لكن من يدري اين ستترف اجنحة الفراشة؛ مع كل هذا فيجب ان نكون متفائلين ونردد مع فولتير «يجب ان نزرع حديقتنا».

يُعرف مصطلح «الفوضى الخلاقة» بأنه «تكوين حالة سياسية بعد مرحلة فوضى متعمدة الإحداث»

وقد استخدمت الإدارة الامريكية هذه السياسة في الكثير من البلدان، خصوصا في العراق بعد ٢٠٠٣.

فوزيرة الخارجية الامريكية آنذاك «كوندوليزا رايس» كانت قد صرحت بعدة مقابلات انتهجها هذه السياسة.

«فوضى تنتج فوضى، وهكذا».

منذ ٢٠٠٣ والعراق يعيش حالة فوضى، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، صراعات قومية وطائفية وعشائرية ومليشياتية مستعرة، تنطفئ او تخبو في بعض الأحيان، لكنها تبقى هي المشهد الدائم الحدوث، الإسلاميون والقوميون والعشائريون هم أدوات هذه اللعبة او هذه السياسة، «القاعدة، داعش، الميليشيات، بيشمرگه، اسايش، شيوخ عشائر» أدوات في منتهى الروعة، خدم مطيعون، ينفذون كل السيناريوهات، ليس لديهم ذرة شرف، او نبيل، قطعان يسيرون خلف سادتهم ومربيهم.

هذه السياسة «الفوضى الخلاقة» مستمرة بها الولايات المتحدة، وقد اضافت لها دول أخرى «إيران»، فإذا ما جمعنا بعض الاحداث الأخيرة، والتي يترأى للبعض على انها فوضوية، وحاولنا قدر المستطاع إيجاد خيوط تتصل فيما بينها، فأنا قد نصل الى رؤية ما، أوضح، فحتمًا



الناصرية تنزف. الناصرية تقمع. الناصرية تختنق. الناصرية تموت.

جلال الصباغ

المعترضين عليه، لكنهم يريدون مشاركته من خلال مهزلة الانتخابات، ما هم الا انتهازيين او مخدوعين وسطحيين لا يفقهون الف باء السياسة، فمع قتل شباب الناصرية ما الذي ستفعله حكومة الكاظمي غير تشكيل لجنة تحقيقية شكلية كسابقاتها لن تفعل شيء سوى التوصية بأثناء التظاهر والاحتجاج في افضل احوالها! يموت شباب الناصرية ليعيش مقتدى الصدر وهادي العامري وجمال الكربولي ومسعود بارزاني، الذين نهبوا ثروات الجماهير، واذقوها مختلف صنوف الموت، فهم متفننون في اساليب القتل، فمن العبوات الى السيارات المفخخة الى القتل بقنابل الغاز ناهيك عن الموت تحت تعذيب الجلادين، ليس لشيء فقط لأننا نعيش عصر الهيمنة الإيرانية الأمريكية على العراق. حتى نغير هذا الكابوس الذي يقتلنا ويرهبنا ويهجرنا وينهب ثرواتنا علينا الوقوف مع منتفضي الناصرية والعمل على إزالة نظام اللصوص والبلطجية والمليشيات التي ستبقى تقتل وتتهب ما لم تنتظم الجماهير وتستجمع قواها في سبيل إنهاء حكم الاسلاميين والقوميين.

انه مسلسل الموت الذي لا ينتهي، فهي مسرحية العبث التي نعيش فصولها كل يوم، الناصرية وبغداد والنجف والحلة تنزف بشكل دائم، لا يكاد يغادرنا يوم دون بكاء ونواح وعويل! لا جديد على الساحة العراقية، غير القتل والخطف وتفجير العبوات وإطلاق الصواريخ... لما لا والنظام بكل مفاصله وأحزابه وقواه لا يمكنه الاستمرار دون الدم والدمار، ليس بمقدور المليشيات بكل أصنافها العيش دون قتل، لان وظيفتها هي القتل من اجل الحفاظ على بقائها وبقاء النظام الذي يراهاها.

الناصرية تنزف، الناصرية تقمع، الناصرية تختنق، الناصرية تموت، لا يمر اسبوع والناصرية دون موت، واليوم امتدت ايادي القتلة لتخطف ارواح ثلاثة من شبابها الثائرين وتصيب عشرات آخرين، ليس لخطأ اقترفوه، بل لأنهم لا يريدون البقاء تحت سلطة الاسلاميين ومشاريعهم التبعية والرجعية التي اذقتهم الفقر والبطالة والبؤس. كل السائرين في ركب النظام، وكل المطبليين له او حتى

